مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ٢ – حزيران ٢٠٢١ | Volume 18– Issue 2– June 2021

# الامراض السارية في كتاب (المنصوري في الطب) لابي بكر الرازي(ت ٣٢٠ هـ)

**أ.د . احلام محسن حسين**
**جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي**
**Dr. Ahlam M @Gmail.com**

DOI
10.37653/juah.2021.171395

تم الاستلام: ٢٠٢١/٢/١١
قبل للنشر: ٢٠٢١/٣/٣٠
**تم النشر: ٢٠٢١/٦/١**

**الكلمات المفتاحية**
**الامراض السارية**
**المنصوري**
**الطب**

**الملخص:**

تضمن كتاب ( المنصوري في الطب ) موضوعا بعنوان ( في الاحتراس من الامراض السارية) ولم يأت بحثه في هذا الموضوع جزافا ، بل كان موقنا ان الامراض السارية او الانتقالية او الوبائية اشد خطورة وفتكا بأفراد المجتمع ، كالطاعون ، والموتان ، حيث اوصى بترك البلد عند انتشارهما . واضاف ان الجذام ، والجرب ، والحمى الوبائية ، والسل ، والنقرس ، تصيب الانسان عن طريق الاختلاط بالمصاب ، والسكن في اماكن ضيقة ، محدودة المساحة . ولذلك على الفرد تجنب الاقتراب من المصابين بالأمراض المعدية ، واختيار سكن يقع في اماكن عالية .

يذكر ان البحث في الاوبئة والامراض المعدية قد نال الكثير من اهتمام علماء الحضارة العربية الاسلامية ، وهذا الموضوع عينه يبحث في عصرنا الحديث كذلك تحت مسمى ( طب المجتمع ).

# Communicable diseases in the book (Al-Mansouri in Medicine) by Abu Bakr Muhammad Ibn Zakaria Al-Razi (251-311 A.H)

**Dr . Ahlam Mohsen Hussein**
**- University of Baghdad - Center for the Revival of Arab Scientific Heritage**

**Abstract:**
his book, Al-Razi devotes sections that deal with a comprehensive explanation of infectious diseases affecting different parts of the human body, with no distinction between male or female, nor between childhood, youth, or old age.
In his book, Abu Bakr Al-Razi presented a description of no symptoms of communicable diseases, accompanied by prescriptions, and sometimes ways to prevent them, such as:
* Skin diseases: such as leprosy, itching, and scabies. He says about leprosy that it is easy to treat at the beginning.
He attributed the cause of the itching and scabies to the individual's addiction to eating blood-spoiling foods, such as salt, pomegranates, hot spices, garlic, honey and others, in addition to fatigue, staying up late, and lack of bathing. For treatment of them, he recommended phlebotomy and drinking drinks.
He also mentioned smallpox and measles, which both boys and boys often afflict, and ways to treat them.
* Tuberculosis: a transmissible disease that affects the human body, and may lead to death. Its symptoms include emaciation, and chronic cough, accompanied by hemoptysis. Al-Razi advised the injured person to eat good, beneficial foods, such as milk and meat, and to go to the bathroom regularly

Submitted: 11/02/2021
Accepted: 30/03/2021
Published: 01/06/2021

**Keywords**:
Al-Mansouri
Medicine
communicable diseases.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**المقدمة**

حفل التراث العربي الاسلامي بما ابدعه الاعلام من مفكريه وعلمائه في ميادين العلوم والفنون والآداب ، وبقية اعمالهم معين معرف وعطاء لا ينضب ، وانتشر هذا التراث في ثقافات الشعوب الاخرى فأغناها ، وما زال وجودها قائماً ليومنا هذا

والهدف من البحث الكشف عن اسهامات العرب في التراث العلمي بجميع مجالاته ، والطب بشكل خاص لما له من اهمية في استمرار حياة الناس كون الطب هو لحفظ الصحة في الاجسام الصحيحة ، ودفع الامراض عن الاجسام السقيمة ، وارجاعها لصحتها ، وينقسم الى قسمين الاول العلم والثاني العمل . كما يهدف البحث الى اغناء العلوم الطبية الحديثة وحث الباحثين العرب في الاستمرار للعمل والبحث فيها، واضافة كل ما هو جديد وتكملة ما قدمه العلماء السابقون لهم ، لأجل المشاركة في انماء المعرفة الانسانية ونشرها .

وللبحث اهمية تنحصر في حث الباحثين خاصة في المجالات العلمية الطبية وغيرها لإخراج النفائس العربية من المخطوطات وتحقيقها لأجل تقديم الفائدة الكبيرة للمجتمع العربي والانسانية جمعاء . ومعرفة براعة العلماء العرب المسلمين في المجالات العلمية كافة.

ففي ميدان الطب انتج العلماء العرب والمسلمين مؤلفا تهم الرائعة ظلت مراجع اساسية في الطب ، على سبيل المثال لا الحصر : كتاب الحاوي في الطب لابي بكر الرازي، وكتاب القانون لابن سينا(ت٤٢٧هـ) / وكتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف ) لابي القاسم الزهري القرطبي(ت٥٨١هـ) .... وغيرهم كثير .

اما ما يخص كتاب (المنصوري في الطب )موضوع بحثنا فهو وضعه ابو بكر الراوي (ت ٣٢٠هـ) لأجل فائدة الناس في تقويم ا جسامهم ووقايتها من الامراض . وهو جامع لعلم الادوية التي لا يُستغنى عنها لفائدة الجسم البشري عامة .ولأهمية الكتاب فقد ظل يدرس في معاهد الطب في اوربا وحتى القرن السادس عشر في بعض معاهد البحث الطبي ودور العلم الحالية .

ويحتوي الكتاب على عشر مقالات جامعة في شكل الاعضاء وهيئتها ، وتدبير الابدان والعلاج الوقائي، وقوة الاغذية، وحفظ الصحة وافرد الرازي للامراض السارية والمعدية والوبائية مجالاً لا جل الاحتراس والوقاية منها وعلاجها اذا ما وقعت ، اذ يقول الرازي: (ينبغي

ان يفر من البلاد التي يقع فيها الطاعون والموتان ، فان كان منزلاً او عسكراً فليكن الموضع في علو وفوق الريح).

وتطرق بدوره الى العديد من الامراض السارية والمعدية منها الجرب والجذام والحمى الوبائية ، والسل والنقرس اذا جلس مع اصحابها في البيوت الضيقة وعلى الريح . اما الرمد فهو من الامراض المعدية ايضاً ربما اعدى بالنظر اليه ،وهناك القروح الكثيرة الرديئة ربما اعدت . اي ان كل علة لها نتن وريح يجب الابتعاد عن صاحبها .

وبذلك وضح الرازي لكل مرض من هذه الامراض اعراضه وصفاته والوقاية منه وعلاجه .

فالرازي كانت له القابلية في التشخيص ومعرفة ما يحدث فعلاً في الجسم ، وكما حرص على تقدير العلامات من حيث قوتها ووقوعها في اول المرض او في أخره . فهو اقدر اطباء القرون الوسطى على ما نسميه اليوم التشخيص المقارن .

**المبحث الاول الرازي السيرة والمكانة الاجتماعية**

**حياته :**

هوا ابو بكر بن محمد بن زكريا بن يحيى المعروف بالرازي نسبة الى مدينة الري التي ولد ونشأ وترعرع فيها [١]

**ولادته** : اختلفت المصادر في ذكر تاريخ ولادته فمنهم من يقول انه ولد حوالي عام ٢٠٣ هـ في مدينة الري وهناك من قال كانت ولادته عام ٢٩١ هـ ، ومصدر اخر ذكر ولادته عام ٢٢٦ هـ / ٨٤٠م وهذا ارجح الاقوال [٢] .

**شيوخه وتلاميذه**

نشأ الرازي في مدينة الري التي تعد من المراكز العلمية والثقافية المهمة في وقتها وكانت الندوات الثقافية وحلقات العلم تعقد فيها في اماكن عدة منها وهي تشبه مثيلاتها من المراكز العربية في جميع امصار الوطن العربي . مما ادى بالرازي ان يتأثر بهذا المحيط ، وقد دفعه ذكاؤه ونبوغه وطموحه لان يتجه الى الدراسة والتعليم . ففي مدة صباه وشبابه تعلم بعض العلوم العقلية ، كما درس الفلسفة والادب العربي ، وقال الشعر ، ومارس الموسيقى فتعلم الضرب على الة العود ووجد في نفسه القدرة على الغناء فغنى [٣].

وعند تقده بالعمر رأى في نفسه ميلا لتعلم الكيمياء والاكسير بعد ان استهوته التجارب التي شاهدها عند المشتغلين بها فكرس اكثر وقته لها وعمل على ان يلم بكل دقائقها نظريا وعمليا. ولكن الابخرة الناتجة عن التفاعلات الكيميائية المتأتية من خلط وتسخين وغلي بعض المواد اثرت على عينه فرمدت . وقيل انه ذهب الى الطبيب ليعالجه فطلب منه مبلغا كبيرا ، وهذا ما دفعه الى التفكير بتعليم صنعة الطب [٤] وقد اتصل بأطباء عصره لينهل من علمهم [٥] .

وفي مدينة بغداد وجد متسع له فاخذ ينهل من ثقافتها العربية الاصيلة وجدد في بيمارستانها فيما يرضى طموحه العلمي .

وفي مدينة الراي مارس صناعة الطب وتفوق على اطبائها [٦]. وقد اصبح الرازي إمام وقته واوحد دهره وفريد عصره [٧] وقد اخطه لنفسه منهجا خاصا في عمله سبق الاطباء اليونانيون وهو المنهج التجريبي الذي يقوم من خلاله باختبار المعلومات الطبية والنظرية وتدوين ما يحصل عليه من نتائج مفيدة ، وقد جمع ذلك في كتاب سماه قصص وحكايات المرضى [٨] . فضلا عن ذلك كان يفحص كل الاشياء والمواد التي استعملها الاطباء من قبله واشار الى ذلك في مقدمة كتابه الخواص [٩] .

وهناك بعض الانطباعات التي قدمها عن بعض الامراض كتجربة عن عمله في هذا المجال كما يقول ( فمتى رأيت هذه العلامات فتقدم في الفصد ، فأني قد خلصت جماعة به وتركت متعمدا جماعه ، استوى بذلك رايا فسرسوا كلهم )[١٠] .

وكذلك اورد ملاحظات علمية عن كيفية فحص المرضى منها فحص التنفس [١١] والبول [١٢] .

ونتيجة لهذا العمل الذي يقوم به واستمراره على القراءة والكتابة . وما اصاب عينه من رمد نتيجة لتعرضها لأبخرة المواد الكيماوية والعقاقير وتقدمة في العمر ضعف بصره تدريجيا حتى فقدة نهائيا قبل سنتين[١٣] من وفاته التي قيل انه توفي سنة ٣١١ هـ وقريبا من سنة ٣٢٠هـ [١٤] .

**مؤلفاته :**

نتيجة للخبرة العلمية التي وصل اليها ابو بكر الرازي مما مكنه من تأليف العديد من الكتب لا سيما في مجال اختصاصه وهو الطب والمعارف الطبية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- برء الساعة ( في الطب ) [١٥]
٢- الحاوي في الطب (في الطب ) [١٦]
٣- كتاب الجدري والحصبة [١٧]
٤- مقالة في الحصى المتولد في الكلى والمثانة [١٨]
٥- منافع الاغذية ودفع مضارها . قال رأيت ان الف كتابا في دفع مضار الاغذية تاما مستقصى ابلغ واشرح مما عمل الفاضل جالينوس فأنه سهى وغلط في كثير من كتابة .... الخ[١٩]
٦- الطب الروحاني ويعرف بطب النفوس [٢٠]
٧- الترتيب في الكيمياء الفه للمجربين وسماه ايضا كتاب الراحة [٢١]
٨- في كتاب ان للإنسان خالقا متقنا حكيما [٢٢]

**المبحث الثاني : الامراض السارية في كتاب المنصوري في الطب :**

برع علمائنا المسلمين في مجالات العلوم والفنون والادب ، وبقية نتاجاتهم العلمية تعتبر مصدر من مصادر المعرفة وعطاء دائما . اذ انتشر هذا التراث العلمي في ثقافات الامم الاخرى فأغناها . ولا يزال يؤدي دورا كبيرا في الفكر الانساني في المجتمع الحديث .

فالطب احد ميادين العلوم الذي انتج فيه العلماء العرب اروع المؤلفات ، وبقية من اهم المراجع في الطب واساس لها ، ولقرونا عدة ، على سبيل المثال لا الحصر :

كتاب ( كامل الصناعة في الطب ) لعلي بن العباس (ت٦١هـ)، وكتاب ( التذكرة) لعلي بن عيسى(ت٦٨٣هـ)، وكتاب (القانون) لابن سينا (ت٤٢٧هـ)، وكتاب (الحاوي) لابي بكر الرازي(ت٣٢٠هـ)، وكتاب ( زاد المسافر وقوت الحاضر) لابن الجزار(ت٣٦٠هـ) وغيرها.

اما كتاب ( المنصوري في الطب ) فهو من اوائل الكتب التي الفت في مجال الطب الوقائي الذي الفه ابو بكر الرازي (ت٣٢٠هـ ) لأجل ان ينتفع به الناس في تقويم اجسامهم ووقايتها من الامراض . فوضع لها الادوية ذات الفائدة لجسم الانسان بشكل عام . تضمن الكتاب عشر مقالات جمع فيها شكل الاعضاء وهيئتها . وتدبير الابدان ، والعلاج الوقائي ،

وقوة الاغذية ، وحفظ الصحة . وسنكتفي في هذا البحث على الامراض الانتقالية وتشخيصها ومعالجتها من خلال هذا الكتاب .

بدء الرازي في الاهتمام بالاحتراس من الامراض المعدية قبل وصفها وعلاجها .

اذ قال : ( ينبغي ان يفر من البلاد التي يقع فيها الطاعون والموتان . فان كان منزلا او عسكرا فليكن الموضوع في علو وفوق الريح ) [٢٣]

وحدد الامراض المعدية ومنها ( الجذام والجرب والحمى الوبائية والسل والنقرس اذا جلس مع اصحابه في البيوت الضيقة وعلى الريح . والرمد ربما اعدى بالنظر اليه ، والقروح الكثيرة الرديئة ربما اعدت ، وبالجمل فكل عله لها نتن وريح فليتباعد عن صاحبها او يجلس منه فوق الريح ) [٢٤]

كما تطرق الرازي الى الوباء والاحتراس منه : الوباء: (هو كل مرض عام ، نقول : اصاب اهل الكورة مرض العام وباء شديد ، وارض وبئة اذا كثر مرضها ، وقد استوبأتها ، وقد بؤت (توبؤ) وباءه اذا كثرت امراضها) [٢٥]

اذ يرى الرازي ان الوباء يحدث دائما في اخر الصيف وفي اخر الخريف ، واعطى مواصفات الجو الذي يساعد على الانتقال هذه الامراض من اهمها ( اذا كانت في الصيف امطار كثيرة ودام فيه الغيم بالليل والنهار وكثر فيها هبوب الجنوب وكان الهواء فيه راكد ومدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبي كدر)

حدد بعد ذلك الوصفات المهمة للحد من هذا الوباء وعلاجها :

فحذر من : (اللحم والشراب والحلواء والفاكهة الحلوة الرطبة والحمام والاغتسال بالماء الحار . وليكثر من الخل وما يعمل منه ومن ربوب الفاكهة الحامضة كرب الحصرم والرياس والرمان والتفاح والسماق وحماض الاترج )[٢٦]

اما ما يجب تناوله والاكثار منه فيقول : (يكثر فيه من شرب السكنجبين الحامض . وان لم يكن بد من اكل اللحم فليأكل الدراج والفراريج ولحوم الجداء والعجاجيل متخذ بالخل او بماء الحصرم والسماق ونحوها والقريص والهلام والمصوص ) [٢٧]

ويجدد الرازي كذلك اعراض بعض الامراض المعدية وكيفية الوقاية والعلاج منها فيرى اذا ( رأى في البدن ادنى حركة للدم ، اخرج على المكان لم يدافع به ويلزم المجالس الباردة التي ابوابها وكواها نحو الشمال فانه بهذا التدبير يمكن ان يتخلص في هذه الحال من

احوال الهواء من الجدري والحصبة والطاعون والخراجات الرديئة والحميات المطبقة . وليحرص الصبيان والفتيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان في الحالة اكثر من غيرهم )[٢٨]

كما يرجع ويصف لنا الاجواء التي تظهر فيها هذه الامراض وتتكاثر وكيفية الوقاية منها قبل وقوعها : فيقول ( اذا كان في اخر الصيف حر شديد وكان الخريف شديد اليبس كثير الغبار وابطأ المطر والبرد فينبغي ان يبرد المجلس ويرطب بالخيوش ورش الماء ، وليلزم الدعة والراحة . وليحذر التعب والجماع . وليغتسل بالماء البارد ويشرب ماء الثلج . ويأخذ بالغداة السويق بالسكر والماء المبرد بالثلج ويحذر الاغذية المسخنة والشراب الا بالماء الكثير البرد . وليكثر من اكل القثاء والخيار والقرع والفرفين ونحوها من الاغذية المبردة ) [٢٩]

كما لم يكتفي باستخدام ما يفيد البدن بل يوجه تحذيره الى الابتعاد عن بعض ما يضره كالتعرض للشمس والصوم والمدافعة بالجوع والعطش ويلزم القيلولة في الاماكن الباردة.

والاغذية التي سبق ذكرها ويرى ان عليه شرب ماء الشعير في هذه الحالة كل يوم ، فانه نافع وخاصة لأصحاب المزاج الحار اليابس ، فهو مهم لهؤلاء الناس ويمكن ان تخلصوا من الحميات المحرفة الخبيثة .

وهناك حالات اخرى كونها نوع من الامراض الانتقالية او المعدية وتتمثل بكثرة البثور واليرقان وتتزامن مع هبوب الرياح مما يؤدي الى مرض الكثير من الخلق من الناس والبهائم ومن اعراضه انه يظهر ليلا بشكل خاص في الهواء اذ تظهر الاشعاعات ويسرع فيهم الموت الى من يمرض من هؤلاء اما الاعراض التي تظهر على المرضى (( ضيق بأنفاسهم وتبخر افواههم ويجدون غما وكربا ولهيبا شديدا وعطشا وتبرد اطرافهم ويقيئون ويختلفون اشياء سمجة مختلفة )) [٣٠] .

اما العلاجات التي وضعها الرازي فتمثلت في وجوب اخذ لبعض العلاجات وترك المضر و منها :

اوجز في قوله : (( فانه ينبغي ان يجتنب الثمار والبقول الكائنة في ذلك الوقت وشرب الماء الظاهر على وجه الارض ويلزم البيوت ويهرب من الهواء البارد ويرش البيت في كل يوم بماء وخل ممزوجين )) [٣١] ، لكن اذا كان في الهواء مع ذلك يكون شبيه ريح عفن ونتن فليتبخر بالصندل والكافور ويرش ماء الورد ... ويرسل على باب البيت ستر قد بُلَّ

بماء الورد ، ..... وقد ذكر رجل من قدماء الاطباء انه ان اخذ من الصبر جزأين من الزعفران والمر من كل واحد جزء وسقي منه في ايام الوباء كل يوم اثنا عشر قيراطا مع اوقية شراب ممزوج انتفع به جدا . وانه لم يرى احدا ممن شرب هذا الدواء في ابان الوباء الا وسلم[٣٢] .

وسبق جالينوس الرازي في علاج هذه الحالة اذ ذكر (( ان شرب الطين الارمني بالخل والماء ينفع في هذه الحالة جدا .لا وان ترياق الافاعي ينفع جدا . ومما ينفع ان يتبخر به حال عفن الهواء ، القسط والكندر والميعة والعود والصندل والمسك والكافور والمر )) [٣٣] .

اما في فصل الربيع اذ ما كثرت الخوانيق في بعض السنين وكانت مع ذلك رديئة وقاتلة، .لهذا وضع العلاج لهذه الحالة ان يتقدم بالفصد وحجام الساق واسهال البطن . ويجب ان يتغرغر كل يوم وليله بالماء ورد الذي تنقع فيه السماق وبرب التوت ورب الجوز . وربما كثرت في شتوة ما السكتة والفالج ونحوها من الامراض .

ومن الامراض الانتقالية او السارية او الوبائية التي تطرق لها الرازي هما :

**الحصبة والجدري :**

تم تعريفه في الموسوعة الطبية الحديثة انها : مرض فيروسي شديد العدوى . والحصبة من امراض الطفولة ، واكثر من ٩٠%من الاطفال يصابون بها قبل سن الخامسة عشرة ، ولكنها تصيب الانسان في كل عمره . وتتكرر وباء الحصبة كل سنتين او ثلاثة وبخاصة في الربيع والشتاء .[٣٤] اما الجدري فقد عرف في WIKIPEDIA على انه : مرض تلوثي معد ينتقل من شخص الى أخر من اعراضه التي يتميز بها : الطفح الجلدي بشكل فقاعات سوداء مليئة بسائل كدر[٣٥] .

من اعراضها : ان يبدا بالإنسان وخاصة الصبيان والفتيان حمى حارة مطبقة ، مع وجوع في الظهر واحتكاك في الانف وفزع في النوم ، وثقل وحمرة في الراس والعين ونخس في الجسد . اذا ظهرت هذه الاعراض فاعلم انه سيثور بالعليل حصبة او جدري . اما العلاج فيقول الرازي : (( وان لحقت العليل قبل ان تثور به فافصدة واحجمه واستكثر من اخراج الدم ثم اسقه اقراص الكافور بماء الرمان الحامضي ، واقتصر به في غذائه على ماء الشعير غدوة وعشية . وان ضعف ودعته نفسه الى غذاء اكثر فاقتصر به على العدس المقشر المتخذ بالخل ، والحساء المتخذ من النشاء والسكر ، ودهن اللوز والبقول الباردة ... واسقية ربوب

الفواكه الحامضة والقابضة ...فان بهذا التدبير اما ان يندفع خروجه البتة واما ان يكون ما يثور به ضعيفا . .. ، فان رايته عسر الخروج وكان العليل يشتد به الغثي والكرب ويصيبه في بعض الاحيان خفقان . فاسقيه طبيخ التين والزبيب والعدس المقشر وبزر الرازيانج وعيران اللك .... )) [٣٦] ،

وكما ويقطر في عين المريض ماء ورد وقد نقع فيه سماق او عصارة شحم الرمان . وينشق في العين ماء ورد والماء البارد مع يسير من خل . ويتغرغر به لئلا يخرج من عينه وانفه وحلقه منه شيء ... [٣٧] ،

ويرى الرازي اذا ما (( استحكم الجفاف وعلاه قشر سمجه جدا وخشنت البدن ، قشرت ما ادى منها رشح البدن وعسر انقلاع الخشكريسة ، فاطله بدهن خل فاتر بقطنه مرات في اليوم حتى اذا تساقط القشور كلها وصح العليل .... )) [٣٨] .

وبعد ان يثور الجدري والحصبة كلها ارجع الى سقي ماء الرمان واقراص الطباشير وجميع التدبير المبرد، ويحذر الرازي من اكل الفروج الا ان تسقيه شيئا يسهل بعد ظهور الجدري والحصبة .

ويذكر ايضا ان ((شر الجدري هو البنفسجي وبثوره الصغار الصلبة التي لا تنضج وكذلك الحصبة البنفسجية فهي رديئة . واذا رأيت الجدري والحصبة عسر ي الخروج والنضج والحمى والكرب لا يسكن ولا يجف وهاج مع ذلك الغشي والخفقان ، فان العليل هالك . وان بادر الجدر ي والحصبة بالخروج والنضج واسرع سكون الحمى والحرارة فانه سليم )) [٣٩] .

ووصف الرازي علاجا لازالت أثار الجدري اذ يقول : ((ان كان قد بقي من الجدري أثار سود وكانت مساوية لسطح الوجه فعلاجها بما يعالج به أثار القروح مع الغُمر المبيضة. وان كانت تلك المواضع مُقعرة فتحتاج في استوائها الى ما يُسمن البدن ويخصب . وان كانت منقعرة سوداء احتيج الى الامرين . ومما ينفع أثار الجدري الحمام الدائم وادامة الغُمر)) [٤٠] .

**الحكة والجرب : SCABIES**

الجرب مرض جلدي يسببه نوع من الطفيليات غير المرئية تسمى (هامة الجرب) حيث تحفر أُنثاه لها اخاديد وانفاقاً في بشرة الجلد وتضع فيها بيوضها . واذا ما نفقت البيوض خرجت قوائمها على سطح الجلد وتكون الانفاق عادة فيما بين الاصابع وفي انشاءات

المفاصل . ومن طبيعة هذا الطفيلي ان يختفي نهاراً داخل انفاقه ويظهر ليلاً مسبباً حكة شديدة . لذلك فأن تأثير الداء وانتقاله (العدوى) من شخص الى آخر يتم ليلاً غالباً [٤١]

اما الموسوعة الطبية الحديثة فقد عرفت الجرب على انه : ((تهيج جلدي معد يسببه طفيلي شبيه بالحشرة يسمى حمكه الرب . واكثر. ما يظهر طفح الجرب على طيات الجلد مثل الاربية (خن الورك) وتحت الثديين ، وبين اصابع القدمين واليدين . على ان كل جزء من الجسم تقريباً قد تتناوله الاصابع ))[٤٢] . لا اري هناك اختلاف كبير بين التعريفين الا في اوقات ظهوره ووصف المرض واماكن تواجده في الجسم .

اما فيما تطرق له الرازي عن الحكة والجرب وسبق المحدثين في تشخيصها كونه مرض انتقالي ومعد . ويرى ان الجرب والبثور كما يسميها من اسباب الاصابة بها : ان تكثر بمن يدمن الاغذية المفسدة لدم كالملح والكواميخ والتوابل الحارة والثوم والعسل والشراب العتيق الصرف . ويحس يتعب ويسهر ويقل الاستحمام . ويرى العلاج الملائم له هو الفصد ثم يسقى مطبوخ الاهليلج . ومن ضمن العلاجات الاخرى اعطى صفة حب للحكة والجرب وهو (يؤخذ صبر درهم واهليلج اصفر درهم وسقمونيا ربع درهم وورد احمر مطحون ربع درهم يتخذ حبا شربه واحدة . وينبغي ان يشرب منه شربات متوالية . فاذا استفرغ البدن بالفصد والاسهال الزم التقوع كل يوم )) [٤٣]. وهناك علاج اخر وهو معجون للحكة والجرب : ويتكون من (( اهليلج اصفر وسكنجبين ما يعجن به ويؤخذ منه كل يوم مثل البيضة .كذلك ينفع من الحكة اليابسة الاستحمام بالماء الفاتر وان يدلك البدن في الحمام بخل خمر ودهن ورد وماء الكرفس المعصور... )) [٤٤] وغيرها .

اما علاج الجرب اليابس هناك طلاء (( يؤخذ بورق وملح وقسط وكندس من كل واحده درهم وميعة سائل سته دراهم وخل خمر ودهن ورد ما يكفي به طلاء البدن كله في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل )) [٤٥] .

كما ان للجرب الرطب طلاء خاص اذ يؤخذ زئبق مقتول وقليميا الفضة وورق الدفلي وكندسي وقلي ومرداسنج . يدق ويجمع بخل خمرة ودهن الورد ويطلى به وينام عليه ليلة ثم يدخل الحمام ويدلك بخل واشنان اخضر ثم يغسل بماء ثم يصب عليه بعد ذلك ماء بارد ويموخ بدهن ورد ثم يخرج .

وهناك نوع اخر من الجرب المزمن الرديء الذي ذكره الرازي ووضح له علاج ان يشر ب الصبر ثلاثة ايام في كل يوم مثقال . ثم يغب ثلاثة ايام ويشرب ثلاثة مرات فان احدث سحجا ترك وعولج السحج فانه يستأصل الجرب والحكة ان شاء الله .

واخيرا ذكر الرازي طلاء قوي للجرب والحكة سليم لا ينفط ولا يقرح: اذ يؤخذ مردا سنج وزاج اصفر بالسوية ويسحق بالخل ويوضع في الشمس اسبوعا ثم يرفع ويطلى به عند الحاجة[٤٦] .وذكر الرازي جرب آخر وهو جرب العين يقول :اذا كان جفن العين غليظاً وباطنه اذا قلبه خشناً محمراً فأن هذا هو جرب الجفن [٤٧] .

من الامراض الانتقالية والسارية التي ذكرها الرازي مرض :

**الجذام : leprosy :**

يعرف على انه مرض ساري خاص بالبشر ، كان منتشرا في كثير من اصقاع العالم، اما الان فقد اوشك ان يزول تماما الا من بعض مناطق البلاد الحار ة والمتخلفة .

الجذام :عرفته موسوعة الطب الحديثة على انه مرض مزمن يعرف ايضا بمرض ((هانس)) وعدواه ليست سريعة وينجم عنه غالبا عجز شديد ولكنة قلما يكون مميتا .

ولهذا المرض شأن تاريخي ، فقد كان معروفا منذ عام ١٥٠٠ ق.م ولو انه من المعتقد ان كثيرا من الامراض الجلدية كانت في الازمنة القديمة تسمى خطأ بالجذام . وهذا المرض يشار اليه في التوراة على انه (لعنة من الله) [٤٨] . كما عرف الجذام عند العرب كونه مرض معد اذ حذر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منه في قوله : ((فرَمن المجذُوم فرارك من الأسدِ)) [٤٩] الا انه لم يتفق مع من سبقه في الرأي .

وحتى في العهد الحديث الى ما لا يقل عن مائة عام مضت كان يقضي على مرضى الجذام ان يعيشوا منعزلين في مستعمرات المجذومين من المعتقد ان سبب الجذام هو نوع من الجراثيم يسمى عصيات (هانس) . وهذه العصيات تغز عادة الجلد والاعصاب .الا انها لا تغشى الدماغ . وهناك نوعين من الجذام الاول يسمى بالتورمي . اما النمط الثاني ، يمسمى بالنمط الدرناني والعصبي . [٥٠]

ويتصف هذا المرض بحدوث اورام وعقد في الوجه خاصة اذ تمحى اساريره ، وتؤدي الى سقوط شعر الاهداب والحاجبين ، وتأكل الاغشية المخاطية والنخامية في العينين والفم

والانف ، كما تقع الاورام في اليدين والقدمين مسببه سقوط الاصابع بعضها او كلها ، وحدوث تشوهات اخرى في الاطراف والجلد والاذن والانف وغيرها ([٥١]) .

ورد عن الرازي ان هذا الداء اذا لحق في ابتدائه امكن ان يبرا ويوقف ، اما اذا بلغ ان تتقرح الاعضاء ويفسد شكلها فانه لا يكاد يبرا .ويجب اذا رأيت الانسان ، قد بدأ عليه اعراض مثل بياض عينيه بدا يكمد لونه ، وابتدأت البحبوحة في صوته وعرقه شديد النتن ووجهه منتفخ .... واقبل شعر حاجبيه يرق .

اما علاجه : فيبدأ بالعصر من الاكحل من الجانب الايمن ثم ارحه اياما واغذه فيها بلحوم الحملان والجداء واسقه شربا رقيقا كثير المزاج وداخله الحمام لكل يوم .... ثم اسقه مطبوخ الافتيمون مرات متواليه . ... وتحذره التعب والسهر . والزمه ماء الجبن بالسكر . وليتدلك في الحمام بدقيق الحمص والباقلي والبورق والاشنان . واما من استحكمت فيه هذه العله فليعالج بلحوم الافاعي .... ويبرأ من العله فيما تناهى الينا من التجربة (اي عند الرازي) ومن الخبر الموثوق به عن القدماء ([٥٢]).

**الرمد :(ophthaimia) :**

وهوا ما يعرف بالتهاب ملتحمة العين . وهذا الالتهاب يكون اما ان يكون وقتيا بسبب دخول اجسام غريبة داخل العين . واما ان يكون التهابا جرثوميا يسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية gonocoques) .وهذه تعمل على تقبيح الملتحمة لذلك يسمون الرمد بالرمد الصديدي. فالرمد اذاً يحصل بعامل خارجي وليس كما ذكر مؤلف المنصوري ( بنظر المصاب الى الشخص السليم من بعد ) ([٥٣]) .

كما ذكر الرازي في كتابه المنصوري في الطب ان اعراض الرمد هو ((احمر بياض العين وسالت الدموع ورمصت السماق ، فان العين قد رمدت . وبمقدار عظم هذه الاعراض تكون قوة الرمد اذا رأين بياض العين قد انتفخ وعلا حتى اطبق على السواد وانقلبت الاجفان))([٥٤]) .

اما علاج الرمد كما وردة عند الرازي فيبدأ بفصد القيفال من الجانب المحاذي للعين العليلة . ومتى كان الرمد اقوى فليكن ما يخرج من اكثر . وبعد ذلك وضع علاج آخر هو ان تطلق البطن بالاهليلج الاصفر ولترنجبين وماء الفواكه ويهجر اللحم والشراب والحلواء ويقلل من الغذاء . ويقول اذا كفى ذلك والا فليحك شياف ابيض بلبن جارية ويقطر في العين ....

ويدخل العليل بيتاً مظلماً ويطلب النوم . وان مكنه فلا ينام على العين العليلة وينصح ان لا تكون مخدته لاطية بل مرتفعة ولا يطيل السجود.... ([٥٥]) .

وورد عن الرازي مما ينفع من به رمد ان تطل اجفانه وجبهته بهذا الطلاء : ((اشياف ماميثا وورد وقردمايا وصير وحضض وصندل احمر وفوفل وزعفران . تتخذ بنادقاً وعند الحاجة تحل واحدة بماء الكزبرة او بماء الهندباء او بماء الورد ويطلى بها ))([٥٦]) .

ومن الامراض المعدية الاخرى التي ذكرها الرازي في كتابه المنصوري في الطب هو:

**ذات الرئة** : lung mbsess

وتسمى خراج الرئة عرفته الموسوعة الطبية الحديثة بانها التهاب بالرئة يتميز بتجمع الصديد وتلف الانسجة في موضع محدد بها تسبب الاخرجة الرئوية من البكتريا . وقد تعقب الالتهاب الرئوي او التدرن او الافراط في المشروبات الكحولية . وقد يستنشق الانسان مادة ملوثة بالجراثيم فتستقر بإحدى الشعيبات الرئوية فتلتهب الشعيبة ويتكون الخراج وسرطان الرئة احدى اسباب الخراج الرئوي ايضاً ([٥٧]) .

وقد حدد الرازي اعراضه انه ((يصيب الانسان حمى مع ضيق شديد في التنفس كانه يختنق وحمرة في الوجنتين كأنهما مصبوغتين ، ووجع في مقدم الصدر وسعال ونفث زيدي ، وثقل في الصدر بلا نخس ولا وخز . فأنه به ورم حار في رئته يسمى ذات الرئة)) .

اما علاجه : فذكر: ابدأ في علاجه بفصد الباسليق. ثم عالجه بعلاج ذات الجنب([٥٨]) . على سبيل المثال لا الحصر الافضل ((ان يفصد ، والزمه بعد ذلك ماء الشعير بالسكر ، فأن رأيت سعاله شديد اليبس فاسقه سحر كل يوم من الجلاب مع لعاب البزر قطونيا .... )) ([٥٩]) وغيرها .

**مرض السل : tuberculosis**

هوا مرض جرثومي معدي فتاك ، يسببه نوع من الجراثيم يدعى (عصيات كوخ) ، نسبة الى مكتشفها العالم كوخ ، ولا يمكن لغير هذه العصيات ان تسبب السل ( وليس كما ذكر مؤلف الكتاب بان من يشرب الزاج يصاب بالسل ومن يشرب الشب ، او من يأكل الارنب البحري وغيرها ) . والسل : كما ورد في الموسوعة الطبية الحديثة هو مصطلح يطلق احيانا على التدرن الرئوي وقد كانت تسمى حالاته المتفاقمة ، بالسل الراكض . والتدرن مرض معدي ، والجراثيم التي تسببه تسمى عصيات التدرن ، وهي تنتقل بوساطة البساق الذي ينفثه

المصاب بالعدوى ، بطريقة السعال بصفة اولية ([٦٠]) . تستقر العصيات في الرئة مكونة ادرانا صغيرة تنتشر مبعثرة ، ثم لا تلبث بعد مدة الا وتتلين وتنقلب الى مادة طرية شبيه بالجبن وتسمى المادة الجبنية ، وهذه تكون الخراجات التي تعمل على سل الرئة وتأكلها . وربما تكون هذه الادران في العقد اللنفاوية ، او في غشاء الجنب او في غشاء البريطون او في المفاصل ([٦١]).

**اما اعراضه :**

اذا رأيت الانسان قد تناقص لحمة بعد سعال مزمن ونفث دم او هده ، علاجه فالزمه لبن الاتن ، وان لن ينفع فلبن الماعز مع قليل من السكر ويأكل معه خبزة في اكثر الامر ، ويشربه بدل الماء قدر المستطاع ، ويدخل الحمام غير الحار قبل الغداء وبعده والى الابزن . واحذر عليه ان تلين طبيعته . وتتداركها متى لانت بهذا السفوف ([٦٢]) .

ويسقى هذا السفوف لكل من يحتاج الى عقل بطنه وبه سعال . وان حم على اللبن فاقطعه واسقه ماء الشعير حتى تفارقه الحمى ثم يرجع يسقى من اللبن ، ويرى الرازي اذا هم المريض مره اخرى فرده الى ماء الشعير ثم الى اللبن ، ويرى ان يستمر هذا العلاج . ويقول لتحفظ طبيعة لئلا تنطلق ([٦٣])

كما تطرق الرازي في كتابه المنصوري في الطب الى مرض خطير ومعدي هو الهيضة chotera.

وهو مرض وبائي معد ، دور حضانته قصيرة جدا لذلك تظهر اعراضه فجأة بقيء شديد ، واسهال سائل اسمر الون كدر فيه كتل صغيرة كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم اولا ثم دور حمى مع بحران بولي ، ثم يزرق لون الاطراف بعد ايام وحين ذلك تظهر علامات الخطر ([٦٤])

وعرفت الموسوعة الطبية الحديثة الهيضة : على انها (عدوى معوية شديدة اهم اعراضها اسهال شديد مصحوب بقيء . وقد ادت الوسائل الصحية الحديثة والتحصين الى استئصال اوبئة الكوليرا كلية في اوربا وامريكا . وان كانت ماتزال خطيرة في بعض اجزاء العالم في المناطق الحارة ، وبخاصة في الهند . وقد حدث وباء الكوليرا في مصر عام ١٩٤٧ كما حدث اوبئة صغيرة في العراق وبعض البلاد العربية سنة ١٩٦٧)([٦٥]) .

والهيضة سببها نوع الجراثيم تسمى الضمات vibrion اكتشفها العالم كوخ في مصر عام ١٨٨٣ ، وتنحصر الافة في بطانة الامعاء الدقيقة ، كذلك فان براز الشخص يكون شديد العدوى . وليس كما قال المؤلف بان الكيموس المتولد عن اكل البطيخ غير الناضج يفعل الهيضة ([٦٦]) .

ومن اعراض هذا المرض كما ورد عند الرازي هو مغص وكرب وحدث بعده قيء واختلاف فاسقه ماء حارا مرات متواليه . فان اختلف وتقيأ مرات وسكن فادخله لحمام هنيه ثم اغذه بغذاء خفيف والزمه النوم . ويرى الرازي اذ ما افرط القيء والاسهال او عرضت له اعراض مخرقة مهولة فلا تجزع وبادر بالعلاج بما اصف لك : ((ابدأ بسقي العليل من اقراص الكندر بالماء والثلج ورب الرمان . فان تقيائها فاعد وشد عضدية وفخذية وصب الماء البارد المثلج على ساقية ورجلية وضعهما فيه . واطل بطنه كلها بالصندل والورد والكافور والمسك والمداف بماء الورد . وضع علية خرقة مبلولة بماء ورد مبردة بالثلج ، ومتى فترت تعاد باخرى مرات . واخرج الشراب العتيق برب الرمان واسقية منه قليلا ...))([٦٧]).

وان هاج وغشي فاوجره اقراص المسك بالشراب وماء اللحم المعمول من لحوم الجداء والفراريج ، والذي قد صب فيه قليلا من ماء السفرجل والشرب .... وكرره الى ان يسكن القيء وتقبل معدته الطعام فاذا قبلته فاغذه واسقه شرابا يسيرا ونومه واطل نومه ([٦٨]) .

**الحمى الوبائية** : او الحمى الحارة كما يسميها الرازي ، وتسمى في المصطلحات الحديثة ب ( تيفوئيد typhold ) او الحمى التيفية . لا يزال هذا الاسم يستعمل عند عامة الناس ([٦٩]) .

اما الموسوعة الطبية الحديثة فقد عرفتها على انها : (حمى التيفود : عدوى بكتيرية ينقلها الماء الملوث بالبكتيريا واللبن وغيرة من الاغذية وبخاصة الصدفيات . وهو ينقلها من فضلات المرضى او حامل الجراثيم . وفي المدن يقوم حاملوا الجراثيم الذين يعملون في تحضير الطعام بدور هام في نشر المرض .

وتدخل عصيات التيفود الجسم عن طريق القناة المعوية ثم تتكثر في الدم مسببه الحمى والاعراض المعوية . ومدة الحضانة من عشرة ايام الى اربعة عشر يوما . ثم تستقر الجراثيم في الامعاء الدقيقة والمرارة) ([٧٠]) .

اما الحمى الوبائية او التيفوئيد فهي مرض انتاني معد يسببه جرثوم يدعى (عصية ايبرت) اما طريقة العدوى له اذ يدخل جسم الانسان عن طريق الفم بواسطة الماء او المشروبات او الاطعمة الملوثة ، ثم يستقر في امعاء المصاب . ودورة حضانته قصيرة ، يبدأ بعدها المرض وتظهر اعراضه وهي كما ذكرها الرازي ليس لها في ضهور امرها عند المسن كثير حدة وقوة وحرارة . وتكون في باطن الجسم وغوره شديدة النكاية خبيثة قوية العفن . وهي حمى لينة الا انها مطبقة . وكما يقول الرازي ينتن معها النفس وجميع ما يبرز من البدن فضل نتن ، ومن اعراضها ايضا يشتد العطش والكرب ، ويعظم التنفس ، ويتواتر ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة وحشة ثم يتوالى على اصحابها الغشي ويموتون ([٧١]) .

اما اهم العلاجات التي وصفها الرازي فهي ((سقي الماء البارد وربوب الفواكه القابضة الحامضة وكرب الرمان الحامض والحصرم والكمثري والتفاح وحامض الاترج . واذا لم يحضر شيء من هذه فاسق العليل الخل بالماء او المصل او الرائب الحامض ، واجعل الغذاء منها ... وادخلهم بيوتا باردة مريحة وليرش البيت بالماء والخل واشمهم الرياحين الباردة واعطائهم اقراص الكافور كل يوم برب الاترج ، وضمد صدورهم بالصندل والكافور وماء الورد ....))([٧٢])

**اما اعراض المرض عند الطب الحديث :**

شعور الشخص المريض بوعكة وصداع ودوار ورعاف وقيء وامساك . وارتفاع درجات حرارته تدريجيا . فتصل في مدة ثلاثة او اربعة ايام الى (٣٩) درجة صباحا والى (٤٠) درجة مساءا وخلال ذلك يصاب المحموم بحالة تشبه الخبل ويهذي هذيانا هادئا . وتستمر الحمى لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا . وان لم يعالج المريض علاجا جديا ربما يدخل في دور الاختلاطات مما يؤدي الى وفاته .([٧٣])

ولابد اخيرا من القول ان العالم والطبيب ابو بكر الرازي قدم من الامراض وشرحها ووصفها ووضع العلاج لها اقرب الى العلم الحديث بل افضل من في بعض الاحيان على الرغم من بساطة الاجهزة الطبية في وقته وبرع في تشخيص الامراض بشكل دقيق استفادة منه الاطباء الذين جاءوا من بعده بمئات السنين لقد رفدة الطب والاطباء والعاملين بهذا المجال بمعلومات لا يمكن الاستغناء عنها حتى الوقت الحضر وفي اغلب دول العالم ، حاله حال اغلب علماء العرب والمسلمين الذين برعوا في مختلف العلوم والثقافات والآب .

**النتائج :**

اكدت مؤلفات الطب العربي الاسلامي على اهمية صحة الفرد باعتباره جزء من المجتمع ينبغي الحفاظ عليه ، وحمايته من افات مرضية قد تفتك به ، وتقود به الى الهلاك ، كما جاء في القران الكريم والسنه النبوية الشريفة ، من خلال الحث على النظافة العامة ، وتجنب اطعمة بعينها ، والابتعاد عن سلوكيات هجينة على الدين والمجتمع .

كتب الكثير عن علاقة الطب بالمجتمع منذ قيام الحضارة العربية الاسلامية ، وان لم تتضح معالمها في ذلك الوقت ، فكتب الطب تناولت البحث في امراض تصيب الفرد ، فيها وصف للأعراض المرضية وعلاجات بعقاقير معدنية ، ونباتية ، وحيوانية ، . ويقرأ في صفحات اخرى ، امراض لا يطال اذاها شخص واحد ، او بضعة اشخاص ، بل اعداد كبيرة من المجتمع تسمى بالامراض الوبائية او السارية او الانتقالية ، حظيت هي الاخرى بنصيب وافر من جهد المشتغلين بالطب باعتبارها توقع الاذى بجانب واسع من المجتمع .

من بين الكثير من العلماء المسلمين ، اخترنا الطبيب ( ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥١ . ٣١١هـ ) الذي ترك عدد من المؤلفات الطبية ، منها كتاب ( المنصوري في الطب) .

خصص الرازي في مؤلفه هذا اقساما تتناول فيها شرح واف لامراض معدية تطال اجزاء مختلفة من جسم الانسان ، لا فرق فيها بين ذكر او انثى ، ولا بين طفولة ، او شاب ، او شيخوخة .

قدم ابو بكر الرازي في كتابه ، وصف لا عراض الامراض السارية ، مشفوع بوصفات علاجية ، واحيانا طرق الوقاية منها ، مثل :

*الامراض الجلدية : كالجذام ، الحكة ، والجرب ، يقول عن الجذام ان من السهولة علاجه في البداية ، واذا ما اهمل وظهور التقيح على سطح الجلد مصحوبا برائحة عرق نتنة ، وبحة في الصوت ، ووجه منتفخ صعب علاجه .

وارجع سبب الاصابة بالحكة والجرب الى ادمان الفرد تناول الاغذية المفسدة للدم ، كالملح ، والكواميخ ، والتوابل الحارة ، والثوم ، والعسل وغيرها ، ازيادة الى التعب ، والسهر ، وقلة الاستحمام ، ولمعالجتها اوصى بالفصد ، وتناول الاشربة .

وتطرق كذلك الى الجدري والحصبة ، غالبا ما يصاب بهما الصبيان والفتيان وسبل علاجهما .

*السل : مرض انتقالي يصيب بدن الانسان ، وقد يؤدي به الى الوفاة ، من اعراضه ، الهزال ، وسعال مزمن ، مصحوب بنفث الدم . واوصى الرازي المصاب بتناول الاغذية الجيدة المفيدة ، كالألبان واللحوم ، وارتياد الحمام بانتظام .

*الحميات : من انواعها الحمى الوبائية كالتيفوئيد ، وانتشر بالعدوى ، يقول الرازي انها تحدث بسبب فساد الهواء ، تؤثر في باطن الجلد ، فيها يكثر العطش والشعور بالكرب ، وقد تؤدي الى الوفاة . وينبغي على المصاب الاكثار من شرب الماء البارد ، وربوب الفاكهة بشكل خاص .

ولم يغفل الرازي الاشارة الى الرمد الذي يصيب العين ، وكذلك الهيضة التي عادة ما تفتك بأعداد كبيرة من البشر .

تضمن كتاب ( المنصوري في الطب ) موضوعا بعنوان ( في الاحتراس من الامراض المعدية ) ولم يأت بحثه في هذا الموضوع جزافا ، بل كان موقنا ان الامراض السارية اوالانتقالية او الوبائية اشد خطورة وفتكا بأفراد المجتمع ، كالطاعون ، والموتان ، حيث اوصى بترك البلد عند انتشارهما . واضاف ان الجذام ، والجرب ، والحمى الوبائية ، والسل ، والنقرس ، تصيب الانسان عن طريق الاختلاط بالمصاب ، والسكن في اماكن ضيقة ، محدودة المساحة . ولذلك على الفرد تجنب الاقتراب من المصابين بالأمراض المعدية ، واختيار سكن يقع في اماكن عالية .

يذكر ان البحث في الاوبئة والامراض السارية او المعدية قد نال الكثير من اهتمام علماء الحضارة العربية الاسلامية ، وهذا الموضوع عينه يبحث في عصرنا الحديث كذلك تحت مسمى ( طب المجتمع ) .

**الاحالات :**

[١] . المسعودي ، ابو الحسن بن علي (ت٣٤٥هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ ، القاهرة . مكتبة الاسكندرية ، ج٨ ، ص١٧٧ .؛ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق(ت ٣٨٠ هـ) ، الفهرست ، القاهرة . مطبعة الرحمانية للطباعة ، ١٩٩٩م ، ص٣٠٢ / ص٣٥٨ ؛ البيهقي ، ظهير الدين علي بن زيد

(ت ٥٦٥هـ) ، تاريخ حكماء الاسلام ، عني بنشره وتحقيقه : محمد كرد على ، دمشق . مطبعة الترقي ، ١٩٤٦ ، ص٢١، ٢٢ ؛ ابن العبري غريغوريوس ، ابو الفرج بن هارون الملطي (ت٦٢٣هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، بلا . ت ، ص٢٧٤ ، ٢٧٥ ؛ القفطي ، علي بن يوسف القفطي جمال الدين ابو الحسن (ت٦٤٦هـ) ، تاريخ الحكماء ، تصنيف : جوليوس ليبرت ، تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ص٢٧١ ، ص٢٧٧ ؛ ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت٦٦٨هـ ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، القاهرة . مكتبة الاسكندرية ، بلا . ت ، ج١ / ص٣٠٩ . ٣٢١ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت . دار صادر ، ١٩٧٢م ، ج٢ ، ص١٠٣ . ١٠٤ ؛ اليافعي ، عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،تحقيق : خليل منصور ، ط١ ، بيروت . دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص٢٦٣ ، ٢٦٤ ؛ ابن كثير ، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، دمشق . دار عالم الكتب ، ١٤٢٤هـ ، ج١١ ، ص١٤٩ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله(ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت . دار احياء التراث ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج٣ ، ص٧٥ . ٧٧ ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، بلا مطبعة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص٢٠٩ ؛ زادة ، طاش كبري : احمد بن مصطفى(ت٩٦٨هـ) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، بيروت . دار صادر العلمية ، بلا . ت ، ج١ ، ص٢٦٨ ، ٢٦٩ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شريف الدين بالتقايا ، بيروت . دار احياء التراث العربي ، بلا . ت ، ص٥٧٧ ، ٦٢٨ ، ١٠١٥ ، ١٢١٥ ، ١٤٠٣ ، ١٨٦٢ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا(ت ١٣٣٩هـ) ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، بيروت . دار احياء التراث العربي، ج٢ ، ص٢٧ .٢٩ ؛ الخوانساري ، الميرزادا محمد باقر الموسوي(ت٣١٣هـ) ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، قم . مكتبة اسماعيليان ، بلا . ت ، ص١٦٥ ، ١٦٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ين احمد بن محمد(ت١٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، اشرف على تحقيقه وتخرج احاديثه : عبد القادر الارناؤوطي ، حققه وعلق عليه : محمود الارناؤوطي ،بيروت ،بلا .ت ، ج٢ ، ص٢٦٣ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، بيروت . دار احياء التراث العلمي ، ج١٠ ، ص٦. ٧ .

[٢] . د، فائق ، فرات ، ابو زكريا الرازي ، بغداد ، ١٩٧٣ ، دراسة خصة عن حياة ابو بكر الرازي

[٣] . المصدر نفسه

[٤] المصدر نفسه

[٥] ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج١ ، ص٣٠٩

[٦] المنصوري في الطب ،ص٢٢٥

[٧] الرازي ، ابي بكر زكريا ( ت ٣٢٠ هـ) المنصوري في الطب ، تحقيق : د . حازم البكري الصديقي ،الكويت . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط١ ، ١٤٠٨ ١٩٨٧ ، ص٢٢٥

[٨] ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص١٠٨

[٩] المنصوري في الطب ، ص٥٢٧

[١٠]المصدر نفسه ، ص٥٢٧ ، كتاب خواص الاشياء نسخة مخطوطة

[١١] الرازي :ابي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب (ت٣١٣هـ/ ٩٢٥م)، الحاوي في الطب، ط٢،طبع تحت مراقبة شرف الدين احمد مدير دائرة المعارف العثمانية ،مطبعة مجلس المعارف العثمانية ،حيدر اباد الدكن ،الهند،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ج١ ، ص.٢١٦

[١٢] المصدر نفسة ، ج٣ ، ص٢٩٢

[١٣] المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص١٤

[١٤]ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٩٩

[١٥]ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص١٠٣

[١٦] عني بنشره الدكتور زليك (اوجيج) مدرس الصيدلة في المكتب الطبي في بيروت ، ١٩٠٣ ، المصدر : يوسف اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨ م ، ص٩١٤

[١٧] فينيسيا (البندقية) ١٥٠٩و١٥٠٤ المصدر نفسه ، ص.٩١٤

[١٨] معه مقدمة باللغة اللاتينية للأستاذ يدهانس شاننج ، لندن ، ١٧٦٦ ، ص١٦و٢٧٦ / ثم اعاد طبعه الدكتور فنيذك يك ، ووسمه برسالة بمرض الجدري والحصبة ،المصدر نفسه

[١٩] معها ترجمة باللغة الفرنسية للدكتور دي كوننج لندن . ١٨٩٦ ، ص٨ و٢٨٥

[٢٠] بهامشه دفع المضار الكلية لابن سينا ، م ط الخيرية ، ١٣٠٥ ، ص٦٨ كبير، سركيس: معجم المطبوعات، ص٩١٤ . ٩١٥

[٢١] المسعودي ، مروج الذهب ، ج٨ ، ص٧٧

[٢٢]ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص٢٦٣

[٢٣] ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٧٤ ، ٢٧٥

[٢٤] ا لرازي : المنصوري في الطب ، ص٢٢٥

[٢٥] المصدر نفسه ، ص٢٢٥

[٢٦] الفراهيدي: الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ)،كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي البيضون، ط١ بيروت– دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م،ج٤،(ك–ي)،ص٣٣٤

[٢٧] الرازي ، المنصوري في الطب ، ص٢٢٦

[٢٨] المصدر نفسه ، ص٢٢٦

[٢٩] المصدر نفسه ، ص٢٢٦

[٣٠] المصدر نفسة

[٣١] المصدر نفسة ، ص٢٢٧

[٣٢] المصدر نفسه

[٣٣] المصدر نفسة

[٣٤] المصدر نفسة

[٣٥] تاليف مجموعة من علماء هيئة المطبعة الذهبية ، الموسوعة الطبية الحديثة ، رئيس التحرير: د . احمد عمار ود. محمد احمد سليمان ، ترجمة : د . ابراهيم ابو النجا وعيسى حمد بن المازني ولويس درس ، الناشر مؤسسة سجل العرب . القاهرة ، بلا . ت ، ج٥ ، ص٧٣٤ ، (ت . ح )

[٣٦] http s : ll ar . m > wikipe dia .rg o

[٣٧] الرازي ، المنصوري في الطب ،، ص٤٩٠

[٣٨] المصدر نفسه ، ص٤٩٠

[٣٩] المصدر نفسه ، ص٤٩١

[٤٠] المصدر نفسه ، ص٤٩١

[٤١] المصدر نفسه ، ص٢٥٠

[٤٢] المصدر نفسة ، ص٦٥١

[٤٣] الموسوعة الطبية الحديثة ، ج٥ ، ص٦٥٦ ، (ت ح )

[٤٤] الرازي ، المنصوري في الطب ، ص٢٥١

[٤٥] المصدر نفسه ، ص٢٥١

[٤٦] المصدر نفسه ، ص٢٥٢

[٤٧] المصدر نفسه ، ص٢٥٢

[٤٨] المصدر نفسه ، ص٣٩٤

[٤٩] الموسوعة الطبية الحديثة ، ج٥ ، ص٦٣٧ . (ت . ح)

[٥٠] بليق ، عز الدين ،منهاج الصالين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين ، ط٣ ، بيروت . دار الفتح ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م ، ص٦٥٧

[٥١] الموسوعة الطبية الحديثة ، ج٥ ، ص٦٣٨

[٥٢] ا لرازي : المنصوري في الطب ، ، ص٦٥٠.٦٥١

[٥٣] المصدر نفسه ، ص٢٥٧

[٥٤] المصدر نفسه ، ص٦٥٧

[٥٥] المصدر نفسه ، ص٣٩٠ . ٣٩١

[٥٦] المصدر نفسه ، ص٣٩١

[٥٧] المصدر نفسه ، ص٣٩١ المصدر نفسه ، ص٣٩١

[٥٨] موسوعة الطب الحديثة ، ج٦ ، ص٨٢٨ . ٨٢٩ ، (ح . د)

[٥٩] ا لرازي : المنصوري في الطب ، ص٤١٥

[٦٠] المصدر نفسه ، ص٤١٤

[٦١] الموسوعة الطبية الحديثة ، ج٨ ، ص١١٣، (ز. ص)

[٦٢] ا لرازي : المنصوري في الطب ، ص٦٥٩

[٦٣] المصدر نفسه ، ص٤١٦

[٦٤] المصدر نفسه ، ص٤١٧

[٦٥] المصدر نفسه ، ص٦٦٥

[٦٦] الموسوعة الطبية الحديثة ،ج١١، ص١٦٣٣ ، (ق . م)

[٦٧] ا لرازي : المنصوري في الطب ، ص٦٥٦

[٦٨] المصدر نفسه ، ص٤١٨

[٦٩] المصدر نفسه ، ص٤١٩

[٧٠] المصدر نفسه ، ص٦٥٠

[٧١] الموسوعة الطبية الحديثة ، ج٦ ،ص٧٩٤ ،(ح . د)

[٧٢] المصدر نفسه ، ص٤٨٧

[٧٣] المصدر نفسه ، ص٤٨٧.٤٨٨

**English Reference**


- Al-Bayhaqi, Dahir al-Din Ali ibn Zayd (d. 565 ah), the history of the sages of Islam, about me with its publication and Investigation : Muhammad Kurd Ali, Damascus-Taraki press, 1946 .
- The son of the Hebrew Gregory, Abu Al-Faraj Ibn Harun al-multi (d .623 ah), a brief history of the countries, no. T .
- Al-qafti, Ali ibn Yusuf al-qafti Jamal al-Din Abu al-Hassan (D .646 ah), the history of the wise men, classification : Julius Lippert, investigation : Ibrahim Shams al-Din, Vol. 1, 1426 Ah / 2005 ad).
- Ibn Abi asaiba, Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa Bin Younis Al-Khazraji (d .668 Ah), eyes of the news in the layers of doctors, Cairo-Bibliotheca Alexandrina, no. T .

- Ibn khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 ah), the deaths of the notables and the news of the Sons of time, investigation : Ihsan Abbas, Beirut-Dar Sadr, 1972 .
- Al-Yafei, Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (d .768 ah), the mirror of paradise and the lesson of vigilance in knowing what is considered one of the incidents of time, investigation : Khalil Mansour, 1st floor, Beirut-scientific books House, 1417 Ah / 1997 ad.
- Ibn Kathir, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail Ibn Kathir (d .774 ah), the beginning and the end, Damascus-Dar Alam Al-Kitab, 1424 Ah.
- Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn Ibek ibn Abdullah (d. 764 ah), the deceased, investigation : Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Beirut-heritage revival house, 1420 Ah / 2000 AD .
- Ibn taghri Bardi, Abu al-Muhassin Youssef (d .874 ah, the bright stars in the Kings of Egypt and Cairo, presented to him and commented on him : Mohammed Hussein Shams al-Din, 1st floor, no printing press, 1413 Ah / 1992 ad.
- Zadeh, Tash Kabri: Ahmed bin Mustafa (d968h) the key to happiness and the lamp of sovereignty in science subjects, Beirut-Sadr scientific house, no . T .
- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d .1067 Ah), revealed the names of books and arts, investigation : Mohammed Sherif al-Din baltaqiyya, Beirut-the House of Arab heritage revival, no. T .
- Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d .1339 ah), the gift of those who know the names of authors and the Antiquities of the classifiers, Beirut-the House of the revival of Arab heritage.
- Al-khawansari, Mirzada Muhammad Baqir al-Mousawi (d .313 Ah), kindergarten of the gardens in the conditions of scholars and gentlemen, Qom-ismailian library, no. T.
- The son of General Al-Hanbali, Abdul Hayy Yin Ahmed bin Mohammed (d. 189 Ah), gold nuggets in news from gold, supervised its investigation and graduated his talks: Abdul Qader Al-arnaouti, achieved it and commented on it: Mahmoud al-arnaouti, Beirut, PLA
- Al-Masoudi, Abu al-Hassan ibn Ali (d .345 Ah), promoter of gold and precious metals in history, Cairo-Bibliotheca Alexandrina.
- Ibn al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 380 Ah), index, Cairo-Al-Rahmaniya printing press , 1999.
- As an example, Omar Reda, lexicon of authors, translations of Arabic book compilers, Beirut-scientific heritage revival house .
- Al-Razi, Abu Bakr Zakaria (d. 320 ah) Al-Mansouri in medicine, investigation: Dr. Hazem al-Bakri Al-Siddiqi, Kuwait-Arab Organization for Education, Culture and Science, Vol .1, 1408 1987.